

ولكن جعلناه نوراً) ٥١ (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته - 00:00:01

كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد

صباح الورد يا شباب آآ انتصف شهر رمضان نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ما فات وان يعيننا - 00:00:16

على ما بقي منه وان يجعلنا من الصابرين الصادقين العاملين بطاعته تبارك وتعالى آآ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى مع قصة عظيمة

جدا وهي قصة اصحاب الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى - 00:00:37

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا اه سورة الكهف يا شباب

مفتاحها او اساسها هي قول الله تبارك وتعالى - 00:00:59

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وان وان لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعني انا احب منكم يا شباب ان انتم

تفتحو المصحف على آآ سورة الكهف لاننا سنحاول ان نتكلم عن السورة بشكل عام - 00:01:20

ثم نتكلم عن قصة اصحاب الكهف وموضع هذه القصة في سورة الكهف والسورة سميت باسمائهم طيب اولها هذه الاية ان آآ جعلنا ما

على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - 00:01:41

تبين آآ ابتلاء الانسان في هذه الدنيا والله سبحانه وتعالى جعل ما على الارض والزينة هي كل نعمة آآ ينعم بها الانسان كل نعمة في

هذه الدنيا يدخل فيها آآ مثلا القوة الشكل الجمال المال التمكين السلطان الملك - 00:02:02

قوة الجسد فربنا سبحانه وتعالى يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها فزوينت هذه الارض بزينة كما قال زين زين للناس حب

الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث - 00:02:29

ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب فاذا الله سبحانه وتعالى يبين انه جعل آآ ما على الارض زينة لها ليبلونا اينما احسن عملا

يبقى اذا كل زينة في هذه الدنيا هي ابتلاء واختبار - 00:02:53

فهذا اول ما ينبغي عليك ان تعلم ان الدنيا عليها زينة. هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني ان هذه الزينة هي كل نعمة موجودة يدخل

في ذلك القوة التمكين الجمال الشكل الجسم - 00:03:15

آآ العلم المعرفة الثقافة آآ اي معنى من معاني النعم هي زينة وهذه الزينة ابتلاء واختبار فبالتالي الله سبحانه وتعالى حينما يعطي

عبدا من عباد زينة من زينة الحياة الدنيا فهذا لا يستلزم ان الله يحبه - 00:03:34

وانما يستلزم ان الله يختبره يبقى هذه فكرة اولى يا شباب احنا اتفقنا ان مفتاح سورة الكهف في هذه الاية انا جعلنا ما على الارض

زينة لها لماذا الله سبحانه وتعالى حكيم لا يمكن ان يقضي قضاء ولا آآ يقدر امرا الا بعلم ولحكمة - 00:03:56

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا يبقى هذه اول فكرة عندنا اليوم كل

ما على الارض من متاع وابناء وذرية وتمكن وقوة هو زينة للابتلاء - 00:04:19

فالقدر المشترك لاي نعمة انها ابتلاء. هذا من فضل ربي ليبلوني. اشكر ام اكفر؟ طيب ثم قال الله بين لك ان هذه الزينة ليست دائمة

وانما هي متاع الغرور. يعني متاع زائل. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. الصعيد الجرز اللي هو تراب ليس فيه - 00:04:44

نبات يبقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر لك المبدأ وذكر لك الغاية وذكر لك المصير المبدأ ان الله خلقك في هذه الدنيا وابتلاك بزينة كل

انسان منا له زينته الخاصة انسان عنده آآ طبعا كل الناس عندهم نعم. هذا يشترك فيه كل الناس. [00:05:09](#) انهم

مثلا الله سبحانه وتعالى اعطاهم عينين ولسانا وشفتين وسخر لهم ما في السماوات وما في الارض واتاهم من كل ما سألوه. بعد ذلك يتفاضل الناس هذا مثلا عنده علم هذا عنده جمال هذا عنده قوة هذا عنده تمكن وهكذا هذا عنده ابناء - [00:05:34](#)

الله سبحانه وتعالى هنا في هذه السورة ذكر قصصا هذه القصص آآ بدأت بقصة اصحاب الكهف وبعد ذلك آآ انتقل الكلام من اصحاب الكهف الى اشارة الى قصة حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس - [00:05:54](#)

معه آآ بعض آآ الصحابة الذين هم في اعين الناس او في اعين آآ جهلة الناس انهم ليسوا اشرافا فدعا بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلص من مجلس هؤلاء حتى يأتيه اشراف آآ الناس حتى يجلسوا - [00:06:13](#)

معه ويعرض عليهم الدين فهذه هي القصة الثانية ايضا من القصص قصة آآ صاحب الجنيتين آآ وصاحبه الاخر ثم بعد ذلك جاءت جاء الكلام عن آآ آآ ابليس وجاء الكلام عن ادم وجاء الكلام عن الذين اعرضوا عن القرآن. ثم - [00:06:34](#)

ثم بعد ذلك ذكر قصة موسى والخضر. وفيها ان موسى آآ كان على علم لم يعلمه الخضر والخضر على علم لم يعلمه موسى الله تبارك وتعالى عتب على موسى عليه السلام انه لم يرجع العلم اليه حينما سئل من آآ اعلم اهل الارض - [00:06:56](#)

في تفاصيل اخرى ثم بعد ذلك جاءت آآ قصة آآ ذي القرنين انت تلاحظ في هذه القصص هناك قدر مشترك وهو نوع من القوة او القدرة او الزينة او النعمة - [00:07:14](#)

فانت حينما تنظر الى العالم بنظارة الوحي ستعرف ان هذه الزينة اولا هي ابتلاء ثانيا انها زينة لا يحق لك ان تفخر بها فهذه الزينة اولا من الله وليست منك ليست بشطارتك وفهلوتك كما يقول - [00:07:32](#)

كما قال مثلا قارون انما اوتيته على علم عندي. فالنظرة الاولى لاي نعمة عندك جمال او منصب او قوة او تمكن او حسن بيان هذه من الله. ثانيا انها ابتلاء. ثالثا انه لا يحق لك ان تفخر بها - [00:07:53](#)

رابعا انها متاع زائل. يعني لن يبقى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الامر الذي بعد ذلك انها امتحان لك واختبار ليلوكم ايكمل احسن عملا. طيب كيف يكون الانسان احسن عملا - [00:08:11](#)

اه تجاه هذه النعم اولا ان يعلم انها من الله ثانيا ان يعلم انها آآ ابتلاء ليرى الله شكره وعمله فيها. ثالثا ان يستعملها في طاعة الله والا يرضن بها او لا يرضن بحق الله تبارك وتعالى عليه فيها - [00:08:29](#)

فهنا جاء الكلام بعد بعد هذا الامر حتى تلاحظ ان الله قال واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذرّوه الرياح وكان الله - [00:08:51](#)

الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا فربنا هنا بين لك عطاءه الذي يخص به احبابه واوليائه وبين لك العطاء الذي لا يمنعه عن احد وهو الزينة - [00:09:05](#)

تبين لك ان الباقيات الصالحات في هذه الدنيا هي وحدها التي تبقى لك الباقيات الصالحات. طيب ما دون ذلك من المتاع الله لا يخص به اوليائه يعطيه لاي احد سواء كان مؤمنا او كان كافرا - [00:09:27](#)

بل الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يوسع على هؤلاء فتنة لهم ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون يبقى هنا في هذه السورة آآ تفتتح هذه طبعا السورة تكلمت بداية عن آآ القرآن وانه قرآن غير آآ غير ذي عوج وغير ذلك من المعاني - [00:09:46](#)

لكن انا احببت ان ابين ان هذه الفكرة فكرة مركزية في السورة. وهي فكرة الزينة والغاية من هذه الزينة. ليلوونا الله ايننا عملا وما معنى ان تكون احسن عملا تجاه النعم - [00:10:09](#)

والامر الذي بعد ذلك المصير وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا جرزا ثم انتقل الكلام عن من عن اهل الكهف انهم آآ طبعا نلاحظ يا شباب ان في هذه السورة في امر مهم جدا - [00:10:24](#)

الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لما ذكر الزينة او ذكر اعمال الناس بين ان الناس بعد هذا الاختبار مش احنا قلنا لنبلغه وهم ايهم

احسن عملا طيب بعد هذا الاختبار الناس اما ان يكونوا احسن عملا او يكونوا من الاخسرين اعمالا - [00:10:39](#)

نلاحظ كده ان السورة ذكرت نماذج ثبتت في المحنة والاختبار ونجحت في الابتلاء فكانت احسن عملا. طيب والصنف الاخر هم الاخسر من اعمالا. قل هل نبتنكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم - [00:11:02](#)

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. اذا هذه السورة يا شباب آآ تبين هذا المعنى تبين آآ البلاء وتبين الزينة وتبين الفتنة التي تعرض على الناس. طيب ها يا شباب هل الابتلاء دائما - [00:11:29](#)

بالزينة لأ الابتلاء يكون بالخير وبالشر. نبلوكم بالشر والخير فتنة. يعني الانسان قد يبتلى بخوف وجوع ومرض وآآ وتعذيب وسجن ونحو ذلك. وقد يبتلى بالنعمة هذه السورة شباب خاصتها انها تتكلم عن الابتلاء بالزينة - [00:11:47](#)

وهذا مهم جدا يا شباب انك انت تفهم المقصد العام للسورة وان كانت السورة يكون فيها اكثر من مقصد آآ نرجع بقى تاني للفكرة اللي احنا بنتكلم عنها. يبقى الناس يا شباب آآ تجاه هذه الفتنة اما آآ احسن عملا واما الاخسرين اعمالا - [00:12:09](#)

الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر لك هذه هذه الفكرة بين لك امرا مهما جدا. يقول لك هذه الدنيا فيها ابتلاءات كثيرة جدا فاذا وانت عرفت بدايتها ونهايتها والحكمة منها. البداية من الله والحكمة الابتلاء ليلونا ايننا احسن - [00:12:29](#)

عملا والغاية الى الله الى الله المصير ربنا يقول لك بعد هذا بعدما ذكر لك نماذج نجحت ورسبت في هذا الابتلاء ذكر لك المخلص فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - [00:12:49](#)

ربه احدا الذي امن واخلص عبادته لله واتبع النبي صلى الله عليه وسلم هذا وحده هو احسن الناس عملا يبقى انت تلاحظ هنا ان بداية السورة هي نهاية السورة بداية السورة يعني بداية الكلام عن القصة - [00:13:10](#)

اه انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. من هو احسن عملا؟ بعد ما ذكر هذا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:13:31](#)

طيب في منتصف السورة ذكر لنا جزاء اهل الجنة وجزاء اهل النار. حتى يثبت المؤمن لان المؤمن لا يتحرك لعبادة الله والصبر على الابتلاء والرضا آآ بما قسم له الا اذا كان هناك يقين عنده بالجزاء في الآخرة - [00:13:47](#)

ثم دخلنا في قصة اصحاب الكهف الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا؟ طبعا انا لا استطيع ان اقف مع كل كلمة - [00:14:07](#)

انتم عارفين احنا ساعة ما بنمسك اية ونحاول نحلل ما فيها يعني ممكن نقعد ساعة وساعتين وثلاثة في الاية الواحدة. لكني ساقف هنا فقط على ما يحتاجه الشاب المسلم من هذه القصص فبالتالي انا لن اتعرض لكل فكرة - [00:14:21](#)

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم؟ الرقيم اللي هو اللوح الذي كان مكتوب فيه اسماء اه اصحاب الكهف. او الرقيم هو القرية مختلفون في دلالاته لكن لا يهمنا هنا آآ ما هو المقصود بالضبط - [00:14:39](#)

ام حاسبة ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. يعني كان آآ مشركوا قريش حينما علموا هذه القصة من اليهود اه شعروا ان هذا من من العجب يعني كيف كيف هذا - [00:14:53](#)

كيف يفعل هؤلاء هذا الامر؟ فربنا يقول لأ هذه ليست اعجب الايات. خلق السماوات والارض اعظم من ذلك. وهناك ايات اخرى اعظم من ذلك. فهذه من جملة ايات الله. لكنها ليست من اعظم ايات الله او ليست اعظم ايات الله. لان ايات الله شباب درجات. وما -

[00:15:07](#)

من اية الا هي اكبر من اختها. خلق السماوات والارض. هذا ليس هذا من اعظم الايات لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ام حاسبة ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا؟ اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا

رشدا. فضرينا - [00:15:27](#)

على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. هذا هو مختصر القصة ان اصحاب الكهف فتية

مؤمنون وامنوا بالله تبارك وتعالى وحصل لهم احدث معينة يعني اواهم الله الى كهف - 00:15:48

وضرب على اذانهم يعني ناموا مدة طويلة جدا ثم بعثوا بعد ذلك والله سبحانه وتعالى بعثهم ليعلم اي الحزبين يعني الذين تكلموا في شأنهما يعني آآ احصى لما لبثوا امدا. اي - 00:16:10

واحد من هؤلاء هو الذي يعرف كم لبثوا ثم بعد ذلك تبدأ القصة وهذا بقى هو الذي سنبداً معه يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:16:26

وهذا اول موقف يا شباب نحن نقص الله سبحانه وتعالى هو الذي سيقص هذه القصة واذا كان الله تبارك وتعالى هو الذي يقص فقلوله الحق. هذا اول امر الامر الثاني ان الله لا يقص قصة الا لكونها موضع عبرة - 00:16:41

الامر الثالث ان الله لا يذكر في القصص امرا الا لابد ان يكون مؤثرا في القصة وينتفع به المسلم الامر الذي بعد ذلك كل ما لم يذكره الله من القصص فلا حاجة لنا به - 00:17:00

الامر الخامس ان القصص ليس المراد منها مجرد التوثيق التاريخي للحدث المقصود من القصص ان تفهم وتتدبر ويستدعيها المؤمن في الوقت المناسب فانت كشاب او او فتاة تحتاج هذه المعاني لانك عندك زينة - 00:17:16

اي نوع من انواع الزينة عندك قدرة تمكن شهوة عندك قدرات وعندك طاقات آآ وعندك تمر كذلك بابتلاءات فانت تحتاج الى هذه القصة فربنا يقول نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:17:37

النبأ شباب يختلف عن الخبر مشكلة كثير من الناس انه لا يفرق بين النبأ والخبر. الخبر واحد بيقول لك مثلا فلان عمل كذا فلان حصل له كذا عادي انما النبأ هو الامر المهم - 00:17:53

الامر المهم الذي تنشغل به وتتثبت من حدوث ان جاءكم فاسق بنبا عما يتساءلون عن النبأ العظيم. جنتك من سبأ بنبا يقين. النبأ هو الامر المهم الذي تحتاج ان تفهمه وان تطلب الدالة عليه. انما ما هي المشكلة هنا؟ كثير من الشباب - 00:18:08

تجده يأتي لخبار تافهة. آآ فلان مثلا آآ سافر للبلد الفلانية او اللاعب الفلاني احترف في المكان الفلاني. فيتتبع هذا الخبر ويريد ان توثق منه انت ما لك انت بالحاجات دي! ما الذي يشغلك بها اساسا فضلا عن ان تتثبت منها؟ يبقى اول فكرة يا شباب عندنا بعد الكلام عن قصص القرآن - 00:18:28

هو الكلام عن آآ فتنة الزينة او ابتلاء الزينة وعاقبة ذلك والغاية منه. آآ تكلمنا عن قصص الله تبارك وتعالى ثم تكلمنا عن الفرق بين النبأ والخبر. النبأ هو الذي تهتم به تطلب التثبت منه تعتبر به او تستعد له - 00:18:48

انما الاخبار العادية ما لهاش اي لازمة اساسا يعني. طيب نحن نقص آآ عليك نبأهم بالحق انهم طبعنا نحن نقص معناها ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عن القصة - 00:19:08

وكان المشركون يتداولونها بعدما سمعوها من اهل الكتاب. فربنا بيقول لأ نحن الذين سنقص عليك هذه القصة واضح وهذا له دلالات عظيمة جدا انهم فتية امنوا بربهم. طبعاً معنى ان ربنا يقول فتية ما هم هم ناس في الاول والاخر هو انسان شخص - 00:19:23

لكن لماذا يذكر الله انهم فتية؟ هذا له دلالات عظيمة جدا. وهو بالخاص موضوع هذا هذه الحلقة اليوم ان شاء الله اه انهم فتية امنوا بربهم فتية يعني شباب. وواضح ان هم كان عددهم قليل - 00:19:45

والروايات الكثيرة تقول انهم كانوا اغنياء. كانوا اصحاب ملك ونفوذ اه وكان عندهم مكانة في في البلد يعني فربنا بين انهم فتية هؤلاء الفتية لم يذكر الله من صفاتهم الا صفتين - 00:20:03

انهم فتية هو انسان. لكن انه فتى وهذا الفتى له دلالات انه شاب وانه فيه قوة وانه عنده شهوات. وربما يكون عنده شيء من التهور. ربما يكون عنده شيء من قلة الحكمة - 00:20:21

عنده شيء من الاندفاع عنده شيء من آآ العجلة كل هذه ممكن ان تستصحبها في معنى الفتى آآ قليل الخبرة انهم فتية امنوا بربهم. يبقى صفتان. لماذا يعتني القرآن بالحديث عن الشباب - 00:20:34

او النبي صلى الله عليه وسلم لماذا يعتني بالكلام عن الشباب؟ لان الشاب عنده قدرات عنده طاقات. كذلك عنده نعم اه وعنده مواهب

وعنده نقاط ضعف اي شاب عنده نقاب ضعف كل واحد من الشباب عنده شيء كده بيضعف فيه. ممكن يكون نقطة ضعفه النساء المال اه نقطة ضعفه - [00:20:53](#)

سلق الهوا نقطة ضعفه انه كثير الكلام بيضيع وقت ما عندوش اهداف آآ يائس محبط عنده شك عنده ريب. فكل واحد من دول عنده امكانات وطاقات وعنده كمان نقاط ضعف - [00:21:16](#)

آآ القرآن هنا بيبين لك نموذجاً لشاب من الشباب لماذا يعتني بذكر الشباب ويبين انهم امنوا؟ لان الشباب في الغالب بيكون عنده قدرات وشهوات على يعني عنده اهواء انه يعمل اشياء غلط وعنده قدرة على فعل الاشياء الغلط. يبقى - [00:21:33](#)

ارادة وعنده قدرة. عنده رغبة وهو قادر. فاذا منع نفسه من هذا الهوى وعمل بطاعة الله كان من احسن الناس ايماناً عند الله وشاب نشأ في طاعة الله هذا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. لماذا يا شباب - [00:21:54](#)

لان الانسان الذي يستعلي على اهوائه ابتغاء مرضات الله. فان الله هو الاكرم. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا ومما رزقناهم سرا وعلانية الى اخر الايات فجزاء هذا الشاب الذي حفظ نفسه وجاهد نفسه في طريق الله جزاؤه ان يحفظه الله تبارك وتعالى يوم القيامة - [00:22:16](#)

من حري الشمس. سبعة يظلمهم وانا بقول بقول الشمس اهي الشمس جاية في عيني سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

وذكر منهم الامام العادل والشاب الذي نشأ في طاعة الله. فهذا له معنى مهم جدا - [00:22:42](#)

طيب هؤلاء الشباب الله سبحانه وتعالى قال انهم فتية امنوا بربهم يبقى دي ده المعنى الاول ان هم فتية وكانوا اغنياء عندهم تمكن وكانوا في قصور كما جاءت كثير من الروايات - [00:23:03](#)

ومع ذلك امنوا لما امنوا دي الفكرة الاولى يا باشا. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى هذا بيبين ان العبد اذا بدأ بالخطوة الاولى فان الله معه معه لن يضيعه سيزيده الله تبارك وتعالى هدى ويزيد الله - [00:23:16](#)

اهتدوا هدى يبقى دي فكرة مهمة جدا شوف لاحظ هذا الترتيب. انهم فتية فتية يعني يعني بيبين لك ان هم عندهم اهواء وعندهم شهوات وكمان عندهم تمكن وعندهم قدرة وعندهم امور كثيرة تجعلهم - [00:23:35](#)

خدونا عن بطاعة الله. وكمان كانوا عايشين في وسط ناس يعبدون الاصنام فبالتالي كان الاية تقول لك هؤلاء كان عندهم اسباب كثيرة ومتنوعة للبعد عن طاعة الله ومع ذلك امنوا - [00:23:52](#)

فلما امنوا مع كل هذه الظروف زدناهم هدى انهم فتية امنوا بربهم. عرفوا ان الله آآ ربهم وخالقهم. فامنوا به. فلما امنوا يعني عملوا الخطوة الاولى زدناهم هدى. هو ده معنى يا شباب من يتصبر يصبره الله. من يستعفف يعفه الله. كل انسان يقترب من طريق الله لن يضيعه الله - [00:24:11](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث آآ اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا وهكذا. يبقى هذا مهم جدا الترتيب ده انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى طيب زدناهم هدى هذا. هل معناها ان احنا زدناهم ايماناً فقط؟ لا. كل هدى - [00:24:37](#)

زدناهم عقلاً وحكمة وثباتاً وقوة وخلقا وارشادا وايماناً. يبقى كلمة هدى هنا كأن هذا الهدى يحتاجونه هم. ليه لان ممكن الانسان يكون شاباً ومؤمناً لكن يكون متهوراً لا يكون حكيماً - [00:24:58](#)

يكون متسرعا لا يختار الاختيار الصحيح. ممكن هؤلاء الشباب كانوا مثلاً يتهورون فيقومون بمقاومة كل اهل القرية او اهل المدينة التي كانوا يعيشون فيها فيضيعون ما عندهم. او يهلكوا انفسهم دون داع. فكان كلمة زدناهم هدى اوسع - [00:25:19](#)

بكثير من مجرد الايمان لا. يعني زدناهم ثباتاً ويقيناً وطاعة وعقلاً وحكمة ورشادا آآ وكذلك ربنا هداهم الى فكرة ان هم يعتزلوا الناس الى الكهف وسنبين موضع الهداية هنا انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى - [00:25:42](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. هذا مهم يعني بعض الناس بيفصل فيقول ربطنا يعني معناها ان ربنا ثبتهم. هذا دلالة ضعيفة لأ المعنى ان الله ثبتهم وقت المحنة. وقت الابتلاء. يعني حينما عرضت على هؤلاء المحنة - [00:26:04](#)

فان الله تعالى ثبتهم ربط على قلوبهم. وشف كلمة ربط هي من من الربط يعني معناها ان يبقى القلب كما هو ثابتاً لا تغيره الفتن ولا

يتقلب معها وهو ده معنى الحديث ان الفتن تعرض على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - [00:26:26](#)

ايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود - [00:26:51](#)

بادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه فربنا سبحانه وتعالى يقول ايه يا شباب وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا فكأن الله يقول حينما ابتلي هؤلاء ثبتهم. ليه؟ لايمانهم السابق. انهم فتية امنوا بربهم - [00:27:11](#)
وزدناهم هدى وربطنا بيبقى ربنا سبحانه وتعالى يربط على قلب العبد في وقت المحنة ايا كانت هذه المحنة باعمال سابقة. شف سيدنا يوسف ربنا يقول ايه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:27:35](#)

انه من عبادنا المخلصين وكلمة انه هنا موضع تعليل يعني لانه من عبادنا المخلصين. اذا يا شباب اعمالك الصالحة في وقت الرخاء والعافية تثبت بها ان شاء الله في وقت البلاء والمحنة. فاستكثر من الاعمال الصالحة. وده معنى جميل جدا. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا - [00:27:53](#)

كثير من الناس يكون يعرف الحق ويتكلم به. لكن حينما يمتحن او يبتلى بالسراء او بالضراء ينطق بالباطل. ولا يثبت ولا يربط على قلبه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا يعني حينما قاموا - [00:28:16](#)
وواجهوا الملك اكيد القصة كثير من الناس يعرفها انا لا اريد ان اسرد القصة سردا ولكن اريد ان التقط منها المعاني اذ قاموا فقالوا جهروا بالحق. وهذا موضع قليل من الناس من يثبت فيه - [00:28:36](#)

كثير منا يقول الحق حينما يأمن على نفسه انه لا يضر او لا يمتنع من من آآ من من من شيء يريده فمتى ما هي خاصة الصدع بالحق حينما يكون الانسان مهتدا بان يحرم من شيء آآ منه او انه يبتلى او يسجن او نحو ذلك. وان كان الانسان يقول الحق في كل وقت - [00:28:51](#)

لكن خاصة الحق ان يصنع الانسان به في وقت الشدة وكثير ممن يتكلمون على المنابر ويتكلمون عن الحق ويجهرون ويصيحون ويصرخون حينما آآ يراى الواحد منهم عن دينه يبذل دينه ليحافظ على لا اقول يحافظ على حياته لا يحافظ على تفاهات او زينة او - [00:29:15](#)

زخرف او رجاء او عطية يريدها من الحكام الظالمين. فربنا يقول لأ هؤلاء فتية هؤلاء الفتية زدناهم هدى لما امنوا وقاموا وجهروا بالحق واحسنوا في عرض الحق. يعني مش بس ان هم يعني في فتونا كده لأ ده هم جمعوا بين الايمان والقوة - [00:29:40](#)
وحسن البيان والحكمة وقوة الصدع بالحق وده مهم جدا وربطنا على قلوبهم اذ قاموا قاموا في وسط الناس فقالوا ربنا رب السماوات والارض. يقولون اما نحن لاحظ ان هم بدأوا بماذا بالكلام عن الرب. لان الرب يا شباب هو معنى - [00:30:04](#)
الرب الذي خلقه ورزقه ويحيي ويميت. الرب هو القادر. الرب هو المجيب الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين معاني الرب قبل ان يتكلم عن معاني الله الرب هو السبب في الاله. اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اعبدوا هذه الالهوية الذي خلقكم - [00:30:26](#)
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. فكثيرا ما يأتي الاستدلال بمعاني الرب وبمحامد الله واسماء الله على انه وحده هو الله الحق المعبود اذ قاموا فقالوا ربنا طبعاً قومهم كانوا يعبدون الاصنام - [00:30:50](#)

فهم قالوا اما ربنا نحن فهو الذي خلق السماوات والارض. فهذه الكلمة فيها منهجهم وفيها حجتهم يقولون نحن ربنا يعني الى هنا وخالقنا هو الذي خلق السماوات والارض. فلذلك لن ندعو من دونه الها - [00:31:09](#)
لا يمكن ان نتخذ الها غير خالقنا. فالقول يحمل حجته ربنا رب السماوات والارض آآ ربنا اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها. يعني لا يمكن ان نتخذ الها معبودا. كلمة الله تأتي بمعنى المعبود يا شباب - [00:31:31](#)

لقد قلنا اذا شططا. يعني لو اننا قلنا هذا القول فنحن قلنا اذا شططا. يعني ايه يا شباب؟ يعني ان الذي اتخذ الها غير من خلقه وغير ربه فقد قال شططا. والشطط هو اعظم المنكر واعظم الباطل. طيب - [00:31:51](#)
هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبة. يعني حد بيقول حد ببسأل عن

آ صورة عن قصة ذي القرنين ان شاء الله ربما نتكلم عنها بتفصيل ان شاء الله - [00:32:14](#)

من قصة ذي القرنين هي تناسب موقف اخر. نتكلم فيه عن التمكين وعن الاخذ بالاسباب وعن آ عدم البغي على الناس بالقدرة. لكننا والان نتكلم عن موضع معين يخص الشباب - [00:32:37](#)

ساريد ان استوعب الفكرة فيه ولا انتقل منه الى قصة اخرى او موضع اخر. ان شاء الله ربما في وقت اخر ان شاء الله نتكلم عن قصة ذي القرنين فهنا الله سبحانه وتعالى يبين هؤلاء انهم ليسوا فقط آ جهروا بدعوة الحق. لآ - [00:32:50](#)

ده هم اقاموا عليها الحجة وصدعوا بها وكذلك انكروا المنكر يبقى هذا يبين فكر عظيمة ان الانسان الانسان الذي آ يريد ان يبين الحق لآ ان يبين الباطل كذلك. وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. اللي هي فكرة - [00:33:08](#)

ان كل الناس حلوة وكل الناس جميلة وطرق آ آ الطرق الى الجنة متعددة، هذا كلام باطل. بل هو كلام كفر يخالف دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. المؤمن ينبغي ان يعلم ان طريق الله واحد. وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:29](#)

فهؤلاء يا شباب بينوا الحق وذكروا حجته وكذلك رد الباطل. وفيه حاجة كمان بقى هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة. يعني اتخذوا من دون الله الهة معبودات اتخذوا معبودا غير خالقهم. لولا يأتون عليهم بسلطان بين - [00:33:47](#)

فهذا يبين ان كل من دعا غير الله لا يمكن ان يكون عنده حجة السلطان في القرآن بمعنى الحجة كثيرا ما يأتي بذلك او هو الاعم والاغلب وفي موضع مثلا اللي هو هلك عني سلطانيا. بعض العلماء قال ان سلطانية هي الملك. وبعضهم قال هلك عني حجتى ليس

عندي حجة. وكلا المعنيين صحيح - [00:34:09](#)

لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ربنا سبحانه وتعالى هنا يا شباب بيذكر ايضا من من ضمن الكلام عن آ آ حد يقول يا ريت لو يكون تفسير الوقفات التابورية دي في سلسلة فيديو منفصلة - [00:34:32](#)

ما هو يا شباب احنا لما بنتكلم عن هذه الايات ما هو هذا هو التدبر يعني مفهوم التدبر يعني لآسف حصل فيه تشويه شوية. التدبر يا شباب لا يمكن ان يأتي الا بمقدمات. وهذه المقدمات ان تفهم معنى الان - [00:34:52](#)

وان تعرف سبب نزولها. وان تعرف كلام الصحابة عليها. وكيف تناولها المفسرون؟ ثم بعد ذلك تحاول ان تستخرج ومنها معاني اكثر مما ذكر. لكن ما هي المشكلة ان بعض الشباب يندفع في حب القرآن وانا يعني رأيتهم ونبهت كثيرا منهم ربما بعضهم يسمعي الان -

[00:35:07](#)

يكتب كلاما من رأسه فلا هو قرأ تفسيراً ولا يعرف دلالة الكلمة في اللغة ولا يعرف سبب النزول ولم يقرأ تفاسير الصحابة ثم هو يدخل معاني او يستنبط معاني من الاية لا تدل عليها ابدأ. وحتى لو تدل عليها فطريقه خطأ - [00:35:29](#)

في تدرج يا شباب ما ينفعش ابدأ ان الانسان يحصل على ثمرة التدبر دون ان يغرس آ بذرة التفسير. فالتدبر هذا امر يأتي بعد التفسير. وان كان كل المؤمن له نصيب من التدبر لكني اتكلم عن التدبر بعلم. فالتدبر يا شباب معناه ان انظر في الامر بعمق -

[00:35:47](#)

آ فالنظرة بعمق ينبغي ان يسبقها نظرة عامة تعرف بها معنى الاية. فان شاء الله ربما نتكلم عن آ كيف نحاول ان نربي في انفسنا هذه الملكة. ثم ان التدبر يا شباب هو العمل - [00:36:07](#)

يعني التدبر بالقرآن اعمق من مجرد ان تفهم معنى جميلاً من القرآن. لآ التدبر يدل على انك انتفعت بهذا الذي قرأته لذلك ايات التدبر تأتي اكثرها في الكلام عن الكفار او المنافقين - [00:36:22](#)

افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هذا في سياق الكلام عن المنافقين. افلم يتدبروا القول ايات كثيرة جدا تبين ان التدبر هو الذي يدعوك للعمل - [00:36:41](#)

ان شاء الله نتكلم عن هذا يا شباب والحمد لله ما نفعله من اول هذه الدروس. واحنا الحمد لله دلوقتي عندنا خمستاشر درس. كل هذه الدروس بحمد الله هي نموذج لمعنى التدبر. وهو ان نعرف التفسير - [00:36:53](#)

الاول ثم نعرف آ سياق هذه الايات من السورة. وان نعرف المقاصد العامة للسورة. وان نعرف ان نحاول ان نجمع ما جاء في القرآن

من هذه المعاني ثم نحاول ان ننتفع بذلك نحن من القرآن - 00:37:05

ايضا الله سبحانه وتعالى الشباب هنا ذكر مشهدا اخر واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله يعني ان هؤلاء قرروا ان يعتزلوا الناس. هل بقى هم آآ يعني فروا منهم او سجنوا ثم هربوا؟ الله اعلم بالذي حدث - 00:37:22

الله سبحانه وتعالى بين انهم اعتزلوهم وما يعبدون من دون الله فأووا الى الكهف آآ في حد كاتب تعليق انا مش فاهمه يعني يمكن عايضة تقول ان هي التعليق ده كان متعلق بتعليق اخر؟ طيب تمام - 00:37:39

اي واحد عنده اقتراح يا شباب كويس ان احنا نتكلم في في الاقتراحات جميلة. بس خيلنا نركز الان في في الدرس عشان انا بحب دائما بصوا يا شباب يعني دي نصيحة من اخيكم. لا تحاول ان تنتقل من فكرة لفكرة قبل ان تتم الفكرة. تتمها فهما وعملا - 00:37:59

يعني مثلا انت او مشكلة عندنا كثيرة. ان احنا عندنا اعمال كثيرة جدا عارفينها وخطط كثيرة جدا ولم نبدأ في واحدة منها. احيانا الانسان يكون خوفا بجمع البرامج والخطط وهو لم يعمل بها. انا لا احب ذلك. انا لا احب - 00:38:16

ان امر بفكرة الا ان اكتبها واعمل بها وافهمها. ثم انتقل منها الى غيرها. لا احب ان اكفر على نفسي الخطط والبرامج واذا فتح لي في باب احب ان ادخل فيه ولا انتقل منه لغيره - 00:38:34

فدي دي يا شباب افة موجودة عندنا في في هذا العصر. محبة كثرة البرامج. كثرة البرامج التي تتابعها وكثرة البرامج التي عندك كثرة الاعمال التي تنوي ان تفعلها. وانت لم تبدأ في شيء. وكثرة الطموحات دون ان تبدأ في شيء منها. فخلينا يا شباب نركز في الباب اللي

احنا فيه - 00:38:48

وحاول ما تشغلش بالك بشيء غير الشيء اللي انت بتسمعه يعني احيانا الانسان بيعمل ايه يا شباب؟ بيكون جالس مثلا في خطبة جمعة. والرجل يتكلم بكلام نافع فهو يترك هذا الموجود ثم ينتقل هو بفكره الى امور اخرى. لأ حاول انت يعني يكون عندك صبر -

00:39:09

يعني ايه يعني خلي عندك ثقل كده خليك ثقيل. اتقل على الحاجة اللي بين يديك ولا تتطلع لشيء لم يأت بعد. ولو خطرت ببالك فكرة قيدها. لكن لا تقيدها وتعيش معها. لأ قيدها وارجع ثاني للامر اللي موجود الحالي - 00:39:28

واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف. الله اعلم لماذا آآ يعني اعتزلوهم او ما هي الملابس التي حدثت؟ المهم ان هم اعتزلوهم وما يعبدون خلاص يعني تركوا الاصنام وتركوا القوم الا الله - 00:39:45

فلذلك لما هم آووا الى الله آواهم الله الى الكهف. دي تبين شاب انهم لما اعتصموا بالله هداهم الله للطريق الصح. طريق الخير. طيب خيلنا نفهم الفكرة ايه يا شباب - 00:39:58

الانسان قد يتخذ اسبابا للوصول الى شيء ما. قد يتخذ اسبابا للوصول الى معنى ما لكن هذه الاسباب هو لا يعلم كما انت تقول في دعاء الاستخارة انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر - 00:40:14

فالانسان اذا اخذ باسباب الخير لابد ان يعتمد على الله وان يتوكل عليه لان الله هو الذي يهديك. هو الذي يوجهك هو الذي يرشدك بالخير. انت لا تعلم العواقب فربنا بين ان الله هداهم الى الكهف. طيب هداهم فاووا الى الكهف يعني الجأوا - 00:40:28

خلاص يعني روحوا روحوا للكهف طيب الكهف هذا له دلالات. حتى سميت السورة به اولاً يا شباب ان هم يهتدوا للفرار بدينهم في كهف هذا صعب هذا لا يكون الا بهداية من الله - 00:40:47

الامر الثاني انهم كان الكهف قريب من المدينة لكن مع ذلك الناس لا يتصورون انهم في الكهف. ليه؟ لان هؤلاء يعني آآ الكهف اولاً ليس مكانا للعيش. فضلا عن ان - 00:41:04

يعني سالم ما يقدرش يصبر انه يعيش في الكهف مدة آآ الامر اللي بعد كده اللي هي الفكرة اللي بعد كده يا شباب جميلة جدا. هؤلاء كانوا عايشين في ترف لكنهم بعد ذلك عاشوا في كهف - 00:41:18

وهذا يبين ان الانسان اذا اتخذ قرارا لابد ان يصبر على تابعات هذا القرار يعني اضرب لكم مثال كان في شاب بدأ يصلي ويستقيم ويحضر دروس الحكومة مسكته وآآ يعني ضربوه بسبب الموضوع ده فقال لأ انا على ايه بقى؟ انا ايه اللي يخيلني اصبر على طريق

زي ده ممكن واحد مثلا مخبر يشتمني - 00:41:30

او كذا فاتخذ قرارا عظيما وظن ان هذا القرار ليس له تبعات فلم يصبر عليه فرجع. لما رجع بقى يا شباب يا ريته حتى رجع يصلي. او يحافظ حتى على الجزء اللي مش هيفضره لأ ترك كل - 00:41:51

لا شيء الى الكهف تبين ان الانسان اذا اتخذ قرارا صحيحا في حياته لابد ان يصبر على تبعاته. والا فالنعيم لا يدرك بالنعيم. فهؤلاء الذين تربوا القصور صبروا على ان ان يبقوا في كهف وانتقلوا من حياة الى حياة اخرى. لكنهم دعوا ربهم تبارك وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى بشرهم هم أنفسهم قالوا يعني - 00:42:05

آآ اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا. يعني دعوا ربهم ان يهديهم وان يبسط لهم رحمته. فربنا بين انه سينشر لهم من رحمته في هذا الكهف وآآ يجعل لهم مرفقا. المرفق يا شباب اللي هو اسباب العيش. انا طبعا لا اريد ان اقف مع كل آآ اية بالمناسبة. بس بقف مع لقطات تنفع الشاب - 00:42:28

نلاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر احداثا معينة يا شباب في قصتهم. منها مثلا آآ ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه. فربنا بين حفظه وعنايته بهم وهم في الكهف - 00:42:52

واضح دي مهمة جدا يا شباب. بيبين ان من اوى الى الله فان الله يتولاه. ولن يضيعه ولا بد ان يطمئن قلبه. بشرط ان يكون لاجنا الى الله ومعتصما صابرا محتسبا - 00:43:09

طبعا كل معنى من دول له كلام جميل ازاي ربنا جعل الشمس تدخل بشكل معين وتغرب بشكل معين ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وهم في فجوة منه يعني في متسع يدخلهم التهوية. كل هذا معنى جميل - 00:43:23

لكن اريد ان اقف هنا مع قول الله تبارك وتعالى ذلك من ايات الله من يهده الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. هو ده بقى يا شباب - 00:43:37

الفكرة قبل الاخيرة عندنا في هذا الدرس. من يهدي الله فهو المهتد من يهدي الله يعني ايه؟ يعني انك كشاب عندك مشاكل كثيرة. ربما يكون عندك بعض الشكوك. عندك ريب. عندك شهوات. عندك اهواء. عندك كسل - 00:43:48

عندك اصحاب سوء. عندك طموحات وانت تمل. ما عندكش صبر الجأ الى الله تبارك وتعالى. ادع الله سبحانه وتعالى. ادع الله ان يهديك ان يشرح صدرك ان يحبب اليك الايمان. خذ باسباب الايمان. اقرأ القرآن تعلم - 00:44:04

حافظ على الطاعات. والله لا يمكن ان يضيعك الله. هل يمكن يا شباب ان تتصوروا ان الله سبحانه وتعالى يضيع انسانا اقبل عليه واخذ باسباب الهدى يزيد الله الذين اهتدوا هدى. وهذا كثير في القرآن بيبين الله ان انت بس خد الخطوة الاولى - 00:44:22

من يهده الله فهو المهتد. يعني ربنا يقول من لم يهده الله فليس مهتديا ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. لماذا ذكر الولي والمرشد فيه فرق بينهم الولي هو الذي يتولاه وهو يتولى الصالحين. فربنا يقول لك - 00:44:39

هؤلاء الفتية لما امنوا ايه اللي حصل؟ لما خدوا البادرة زدناهم هدى. ده اول شيء. وكلمة هدى بقى حط فيها كل معنى جميل. عقل وحكمة وصبر حسن خلق. ثبات جهر بالحق - 00:44:57

صبرهم الله على الفتن كثير جدا من الشباب يقسم بالله انه كان مداوما على شيء من المنكر يفعل. وكان بيتصور انه مش ممكن يتخلص منه. فلما اوى الى الله ودعا واخلص - 00:45:14

صبر وصار لا يلتفت اليه اصلا ما حدش ييفكر فيه خالص فهو ده معنى ايه يا شباب؟ معنى التولي. وهو يتولى الصالحين. ربنا ذكر لك نموذجا من هذا التولي. كيف تولى هؤلاء؟ وكيف حفظهم؟ وكيف صرف - 00:45:28

عنهم الشر. كيف هداهم الى الكهف؟ كيف جعلهم اية للناس؟ وكيف ثبتهم على الايمان؟ فجهروا بالحق ونطقوا بالحكمة وبينوا بطلان الباطل كل هذا لما اخذوا باسباب الهداية وزناهم هدى وربطنا على قلوبهم - 00:45:43

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. لن تجد من يتولاه ولن تجد من يرشده. فالذي يتولاه والذي يرشدك هو ربك تبارك وتعالى اخر امر يا شباب اريد ان اقف فيه مع هذه القصة - 00:46:01

هي ما ختمت به القصة ثم انتقل به الى المشهد الذي بعد ذلك ربنا بعد ما قص هذه القصة على نبيه صلى الله عليه وسلم وبين ان هذه هي القصة الحق. وان ما ذكر منها هو موضع العبرة امره فقال طبعاً بين اضطراب المتكلمين في شأنه - [00:46:16](#)

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة. سادسهم كلبهم رجماً بالغيب يتكلمون بغير علم او هدى امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ركزوا بقى في دي بقى دي مهمة يا شباب عايزين نقف معها وقفة الاخيرة. لان دي بقى خلاصة الهداية. ربنا قال ايه - [00:46:37](#)

واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً هو ده بقى قربنا يقول لك انت كشاب عندك اشياء كثيرة جداً عندك زينة يعني عندك مواهب عندك قدرات عندك طاقات - [00:46:55](#)

عندك اهواء عندك امراض قلب عندك اشياء تحجزك عن الخير تمر بك حوادث ترى اشياء في الزينة زينة الدنيا قربنا يقول لك ينبغي ان تنظر الى هذا العالم بكل ما فيه عن طريق الوحي - [00:47:17](#)

اتل ما اوحى اليك حد بيقول عن الصحبة الصالحة عندنا ان شاء الله عن الصحبة الصالحة آآ ولكن في الدرس الاخر اللي هو آآ مفاتيح النجاح. نتكلم فيه عن آآ الصديق - [00:47:36](#)

الجلس الصالح وجليس السوء ان شاء الله ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك. اتلوا ممكن يديها معنيين معنى القراءة ومعنى الاتباع فلان تلا فلان يعني تبعه - [00:47:49](#)

يبقى اتل ما اوحى اليك. اتلوا هي دواء كل مرض لان القرآن هو الهدى هو النور هو الفرقان. هو الشفاء لما في الصدور من القلق والخوف والاضطراب والشك والحسد رياء والخوف على المستقبل - [00:48:06](#)

القرآن شفاء لما في الصدور. وهو الفرقان بين الحق والباطل. قربنا بعد ما قص على النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة يقول له وهذه الايات تتكلم عن نوع من الزينة كما اتفقنا - [00:48:25](#)

يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من هو آآ يعني آآ مسلم يقول له اتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك يعني هذا الكتاب هو الهدى الذي ينبغي ان تنطلق منه وان تحكم على الاشياء بناء عليه. فتتنظر الى الزينة بنظرة القرآن. القرآن سماها - [00:48:38](#)

زينة وبين لك ما هي الباقيات الصالحات اللي هي الاعمال الصالحة وبين لك ان هذه الزينة ابتلاء وبعض الناس يخرج من هذا الابتلاء ناجحاً وبعضهم يخرج راسباً. كيف انجح فيه - [00:48:58](#)

اولا ان اعرف انه زينة. وانه ابتلاء واختبار. وان استعمله في طاعة الله. وان اعلم انه متاع زائل. وان احرص على الباقيات الصالحات وهو ده معنى قول العلماء من من قوم قارون - [00:49:14](#)

خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون اهل العلم قالوا ايه القارون لما قارون يعني مفاتيحه يعني مفاتيح الخزائن يا شباب. يعني الناس الاقوياء ما كانوا بيقدروا يشيلوها - [00:49:30](#)

قومه قومه ماذا قالوا له؟ وابغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. كثير من الناس بيفسرها ايه؟ يعني اتمتع من الدنيا واعمل للآخرة. انا في رأيي ان هذا التفسير ليس هو المراد - [00:49:49](#)

لا تنسى نصيبك من الدنيا يعني لا تغفل عن الباقيات الصالحات الموجودة في الدنيا التي توصلك الى الدار الآخرة الدنيا والآخرة يا شباب ليس طريقين. ما فيش حاجة اسمها طريق الدنيا وطريق الآخرة. هو طريق بيسلم الى طريق. طريق اوله الدنيا واخره الآخرة - [00:50:03](#)

فكأن المقصود ان ربنا يقول لك هذه الدنيا التي تعيشها فيها زينة وفيها باقيات ركز بقى في هزيمة وفيها باقيات. هذه الزينة الشكل والمنصب والمال والجاه والقدرة والتمكين والملك البيوت السيارات هذه الزينة اعطيها لمن اشاء - [00:50:25](#)

وليس عندي شرط في من اعطيها اليه عادي. اكفر الناس يمكن ان يكون اغنى الناس مش مشكلة. وهذه الزينة ابتلاء انما الباقيات الصالحات اخص بها احبابي واوليائي فايك ان تشغل بزخرف هذه الزينة عن هذه الباقيات الصالحات. يا سلام! شفت المعنى الجميل - [00:50:50](#)

يعني كانك انت دخلت بستان جميل كان في اشياء مبهرة ومنورة وكان في جواهر حقيقية فقامت انت اخدت الاشياء المنورة

وانشغلت بها وضيعت عمرك فيها وكان امامك الجواهر الباقية فهذه الزينة مجرد ما تخرج بها من الحديقة ينطفئ نورها - [00:51:14](#)
اما الجواهر يبقى فيها قوتها ورونقها. فكأن ربنا يقول لك اياك ان تنصرف في هذه الزينة او تتباهى بها او تحرص عليها او تطلبها او تفشل في اختبارها فلا تستعملها يعني فتستعملها في غير طاعة الله. ثم تغفل عن ما بين يديك من الكنوز. هل يحول بينك وبين - [00:51:37](#)

آآ هذه الكنوز الباقيات الصالحات احد؟ ابدأ. لا يمكن انت امامك طريق الخير مفتوح. اذا يا شباب هذه القصة قصة عظيمة جدا يستثمرها كل شاب مسلم بل كل مسلم ايا كان سنه - [00:52:02](#)
فيها معاني جميلة جدا يا شباب معاني عظيمة لهؤلاء الشباب كان عندهم زينة وتمكن وشهوات واهواء لكنهم اخذوا طريق الله فلم يضيعهم الله زادهم وربط على قلوبهم وثبتهم وانطقهم بالحكمة واواهم وايدهم ونصرهم وهداهم وجعلهم قرآنا - [00:52:16](#)
يتلى الى يوم الدين. اي بركة افضل من هذا يا شباب؟ فلذلك كل شاب يجاهد نفسه على الخير ويعلم ان ربه معه هل من شرط الانسان الولي هل من شرط الانسان الولي يا شباب الا يخطئ؟ كلنا بنغلط بس المؤمن يحاول ما يغلطش ولو غلط لا يرضى ان يبقى مخطئا بغير - [00:52:39](#)

توبة لا يبادر بالتوبة والاستغفار ويعوض ذلك بالحسنات الماحية. ربك معك. صدقني والحمد لله من اجمل البشريات حقا اني ارى شبابا كثيرين من الفتيات والرجال بصدق والله بدون مبالغة صار عندهم توجه وحيي لكتاب الله كبير - [00:53:02](#)
يهتمون بالدروس وانا في المناسبة كنت عامل الدروس دي عشر دقائق فقط. لكن انتم بتعليقاتكم واهتمامكم تشجعت ان انا اكمل معكم وانا والله في شهر رمضان بالذات لا اعطي دروسا لاني بهتم باشياء بالنسبة لي. وانا الحمد لله طول السنة بهتم بالدروس. لكن مع ذلك انتم بحضوركم واسئلتكم واهتمامكم - [00:53:24](#)
اهلا بكم. شعرت فعلا انكم مقبلون على كتاب الله محبة فقلت نتعاون على هذا الطريق والله مجرد مجرد شف مجرد ان يوجهك الله الى كتابه الاولى وان يشرح صدرك لاستماع الايات. ثلاثة - [00:53:44](#)
ان يمتع قلبك بما تسمع فوالله هذا بداية الخير. ركز كده. يعني الاول ربنا اختارك انك تسمع الايات وخالك آآ تصبر على سماع الدرس وخالك كمان وخالك كمان تفرح بها - [00:54:01](#)
وخالك تقرر ان تتعلم القرآن. لأ وتسأل ازاي ابدأ فهذا والله بداية الخير. واقسم بالله ان شباب الاسلام ما ضاعوا الا لكونهم تركوا هذا الكتاب. فاصبح الشاب من هؤلاء لا يعرف شيئا - [00:54:20](#)

عن دينه. عنده شوية معلومات موروثه. ثم اذا اراد ان يلتفت الى دينه دخل من باب الشبهات والاشكالات والجزئيات ترى شبابا مسلما الان لا يصلي ويعيش في شهوات وهو او شاب عامل لك داخل لك في موضة الالحاد يقول لك هو - [00:54:36](#)
ربنا. هو ربنا مش موجود. اصل ما عندناش دليل. اصل انا لا ادري. اصل انا لا اكترائي. يعني مش مهتم. او انا ما عنديش برهان على ربنا. عادي انا عايش - [00:54:52](#)

حياتي شباب فارغ وتافه. وفي الاسم ان هو كان مسلم. هل هذا كان مسلما هل هذا تضلع قلبه بالايمان والقرآن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ابدأ. كان ايمانه هشا هوى - [00:55:02](#)
فلما جاءت الفتنة عصفت به. انا مش حكمت لكم على القتال وانتم كلكم سمعتم بفتاة آآ كانت محجبة. خلعت الحجاب عشان واحد بيقول لها انت اكيد شعرك وحش فلو شعرك حلو كنت وريتينا شعرك. والتانية قالت انا شفت بنت شعرها بيهفهم على وشها. فخلعت الحجاب. ويا ريتها خلعت الحجاب بس. لأ كفرت - [00:55:16](#)

الحجاب فخلعت الدين كله. وشاب ثاني يقول لك اصل اخويا مات في حادثة. فربنا لو كان بيحبني ما كان ما كانش اخويا. هذا الايمان الهش الضعيف وهذا الذي يعني نراه الان من اللي احنا بنشوفه ده يا شباب منتج منتج اللي هو الاعراض - [00:55:36](#)
المرض الاصلي ان الايمان لم تخالط بشاشته القلوب في الاصل يعني انت دلوقتي انت بتبص للظاهرة ان فتاة مثلا فضلت مدة محجبة وبعد كده طلعت لنا بننطلون محزق او شاب كان شيخ وبعد كده كفر بالله. او مش عارف واحد كان سابت وبعد كده. واحد كان مسلما

معتقل يعني سجن في سبيل الله وبعد كده طلع بقى مع العلمانيين او - [00:55:53](#)

كفار انت هنا مش قادر تفهم ان الله لا يمكن ان يضل عبدا الا بسبب من العبد. اوعى تفكر انك هتكون ماشي صح وربنا يضيعك. ابدأ.

احنا شفناها اهو امنوا بربهم وزدناهم وربطنا - [00:56:18](#)

فاني انسان لا يثبت هذا يؤكد انه لم يكن على ايمان صحيح لذلك الشاب لابد ان نأخذ بأسباب الثبات العلم بالايمان الاقبال على القرآن.

ان تنظر الى كل الاشياء بنظارة القرآن. ان تعرف قيمة الاشياء بناء على قيمتها في القرآن - [00:56:34](#)

لما ربنا يقول لك واضرب لهم مثل الحياة الدنيا. شف الحياة الدنيا بكل ما فيها. كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض

فاصبح هشيما تذروه الرياح خلص خلصت خلاص - [00:56:56](#)

وكان الله على كل شيء مقتدر. وبعد كده يقول لك المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند مين؟ عند ربك وبن

وخير ام لا. خير ما تدخره عند ربك في الدنيا والاخرة العمل الصالح - [00:57:11](#)

لذلك يا شباب ابشروا ما دمت احببتم كتاب الله وصبرتم على استماعه وعلى التدبر فيه والتفكير. فلن يضيعكم الله سبحانه وتعالى.

ولكن يا شباب هذا الطريق يا شباب يحتاج صبرا. هذا الطريق ليس سهلا. يعني انا لا احب ان آآ ان آآ يعني اعيشك في وهم -

[00:57:28](#)

ويعجبني جدا حديث آآ ورق ابن نوفل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم حذره يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك الانسان محتاج

ان هو يعرف صعوبة الطريق. ليه؟ عشان لما يحصل له مصيبة يصبر - [00:57:49](#)

في بعض مسلا نناق الناس الواعظين يقول للناس ده انت اول ما تؤمن الدنيا هتكون وردي معك. لأ ده مش صح. من الذي قال ذلك؟

الانسان بيتلى. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم - [00:58:08](#)

يفتنون بيتلى لكن المؤمن ينزل لطف الله به عند الابتلاء فيكون امره كله له خيرا فاهمين يا شباب؟ الكافر بيتلى والمؤمن بيتلى. لكن

المؤمن يرجو من الله ما لا يرجو الكافر - [00:58:18](#)

هذا طريقك. ان شاء الله غدا باذن الله احاول ان اتكلم عن اساسيات الايمان التي آآ هي اسباب آآ الثبات على دين الله تبارك وتعالى

من خلال قول الله تبارك وتعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - [00:58:33](#)

يعني ربنا بين ان آآ التربة النقية في قلب الانسان هي التي تثمر اعمالا صالحة وتطرد اما الزبد فيذهب جفاء تمر بك الفتنة من الزينة

او من من فتنة الابتلاء او الفقر او غيره - [00:58:53](#)

تشعر انك ثابت فيها باذن الله. او لا تعبأ بها او لا تلتفت بها. شرط ذلك ان تطلب ما عند الله وان تصبر على ما عند الله تبارك وتعالى

بارك الله فيكم يا شباب. عندنا بقى درس ثاني احنا هاطول عليكم انا خدت - [00:59:10](#)

كل مرة اقول هاقعد مدة قليلة لكن انتم يعني بتعليقاتكم وشعوري بانكم انتم يعني الحمد لله فرحانين بان احنا نتدبر القرآن وده مش

شرط ان يكون اللي انا بقوله كويس انما هذا توفيق من الله - [00:59:25](#)

يعني انت مهم جدا يا شباب انك انت تنظر الى قبولك للشيء بناء على الله وليس بناء على المتكلم انت احيانا ممكن تسمع القرآن الف

مرة فلكن اية معينة تسمعها في وقت فتدخل في قلبك هذا ليس لبراعة القارئ. وان كان هذا له جانب لكن ليس هذا هو الاصل. وانما

هو لتوفيق الله - [00:59:37](#)

بك. فيبقى انت وان كنت تشكر المتكلم لكن تشكر الله قبل ان تشكر المتكلم. تشكر الله الذي هداك لهذا. وتشكر الله الذي صبرك لتسمع

وتشكر الله الذي شرح صدرك لهذا. فالتالي يا شباب طب ما المشركين كانوا بيسمعوا القرآن. عادي جدا - [00:59:59](#)

المشركين كانوا بيسمعوا القرآن وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. فكون الله تبارك وتعالى شرح صدرك فهو اول واحق بان تشكره

تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. عندنا بقى الدرس الثاني النهاردة يعني درس مهم جدا - [01:00:18](#)

اه دلني على السوق نتكلم فيه عن قصة عبدالرحمن بن عوف ازاى بدأ من الصفر جاء من من مكة مهاجرا الى المدينة ولما دخل الى

المدينة كان صفر. ما عندوش اي امكانيات. بعد ذلك صار من اثرياء المدينة وبعد كده فتح مشاريع. ازاى بدأ؟ كيف بدأ؟ وما هي -

امكاناته حينما بدأ. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:55